بهرة بن حيدان ويقال مهاري بفتح الراء ومهاري بكسر الراء مثل صحاري وصحاري
يقول لصاحبه سل البيد تخبرك اي يقع الجن منا بهذه المفازة او كنا أسرع فيها من
الجن وعن ابلنا المهاري اين يقع منها الظلمان في السرعة اي انها كانت اسرع منها والنقنق ذكر النعام

وليل دجوجي كأنا جلت لنا محياك فيه فاهتدينا السمالق

الدجوجي المظلم لا يستعمل بغير ياء النسبة وجلت كشفت واظهرت والسمالق جمع السملق
وهي الارض البعيدة الطويلة يقول رب ليل مظلم كان السمالق التي كنا نقطعها اظهرت لنا
وجهك حتى اهتدينا للطريق ● وهذا كقول مزاحم العقيلي ●
● وجوه لو ان المدلجين اعتشوا بها ● صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي ●
وكقول اشجع ● ملك بنور جبينه ● نسري وجنح الليل طامي ●

فما زال لولا نور وجهك جنحه ولا جابها الركبان لولا الأيانق

جنح الليل اقباله بظلامه والجنح على الظلام النهار اي يميل عليه فيذهب ضوءه

وهز أطار النوم حتى كأنني من السكر في الغرزين ثوب شبارق

يقال ثوب شبارق اذا كان مقطعا وهو واحد وجمعه شبارق والهز التحريك يعني تحريك
الابل ركبانها في سرعة سيرها وذلك منع النوم حتى يصير الانسان من غلبة النوم مائلا
بين الغرزين كالثوب الخلق لكثرة تمايله شدوا بابن اسحق الحسين فصافحت

ذفاريها كيرانها والنمارق يقول غنوا بمدح ابن اسحق فنشطت الابل
ورفعت رؤسها حتى ضربت باقفيتها رحالها ونمارقها والذفاري جمع الذفرى وهو
ما خلف الاذنين والكيران جمع الكور وهو الرحل والنمارق جمع نمرقة وهي الوسادة الصغيرة

بمن تقشعر الأرض خوفا اذا مشى عليها وترتج الجبال الشواهق

بمن بدل من قوله بابن اسحق الا انه اعاد العامل والاقشعرار ان ينتفش شعر الرجل على
بدنه اذا اصابه الخوف ومنه يقال اخذته قشعريرة وترتج تضطرب وتتحرك يقول
تهابه الارض اذا مشى عليها وتتحرك الجبال الطوال خوفا منه ●

فتى كالسحاب الجون يخشى ويرتجى يرجى الحيا منها وتخشى الصواعق

الجون الاسود هاهنا ورواه ابن جني بضم الجيم وقال السحاب جمع سحابة ولذلك قال
الجون بضم الجيم لانه جمع والمعنى انه مرجو مهيب يرجى نفعه ويهاب ضرره كالسحاب يرجى
مطره ويخشى صواعقه ● وهذا كقول البحتري ●
● سماحا وباسا كالصواعق والحيا ● اذا اجتمعا في العارض المتراكم ●

ولكنها تمضي وهذا مخيم وتكذب احيانا وذا الدهر صادق

شبهه بالسحاب ثم ذكر تفضيله على السحاب بانها تمضي وهذا مقيم في كل وقت والسحاب
قد يكذب في الرعد والبرق بان لا يكون فيه مطر والممدوح صادق فيما يقول ويعد

تخلى من الدنيا لينسى فما خلت مغاربها من ذكره والمشارق

يعني

يعني نصه في الدنيا ففارقها وتركها لينسى اعراضا عن الخلق فلم يزده ذلك الا
● جلالة قدر لانه لم تخل الدنيا من ذكره ●

غذا الهندوانيات بالهام والطلى فهن مداريها وهن المخانق

يقال سيف هندي ومهند وهندواني اذا عمل ببلاد الهند والمداري جمع المدرى وهو
ما يحك به الراس والمخانق القلائد يقول غذا سيوفه الهندوانيات بلحوم رؤس الاعداء
واعناقهم فقد طالت صحبتها للرؤس والاعناق كانها صاحبها المداري والمخانق يعني اذا
علت سيوفه الرؤس صارت بمنزلة المداري واذا علت الاعناق صارت بمنزلة المخانق

تشقق منهن الجيوب اذا غزى وتخضب منهن اللحى والمفارق

يقول اذا غزا شققت الثاكلات جيوبهن لكثرة ما تقتله سيوفه وتخضب اللحى والمفارق بما يسيل من الدماء

يجنبها من حتفه عنه غافل ويصلى بها من نفسه منه طالق

يقال جنبت الشيء اذا ابعدته عنه يقول من غفل عن حتفه ولم يتعرض له يبعد من
سيوفه ولا يصير معترضا لها ويقاسي بلاءها من نفسه طالق منه اي تفارقه كالمرأة الطالق من
الزوج يحاجى به ما ناطق وهو ساكت يرى ساكنا والسيف عن فيه ناطق تفارقه
يحاجى به اي يغالط من الاحجية وهي الكلمة المخالفة اللفظ للمعنى كالشيء الملغز يلقى على
الانسان ليستنبط معناه كما قال ابو ثروان ● وماذو ثلاث اذان ● يسبق الخيل بالرديان ●
يعني السهم واذانه قذذه واصل الكلمة من قولهم حجا يحجو اذا قام وثبت فقيل لها الاحجية
لان الملقى عليه يحتاج الى التثبت والتفكر والمعنى ان الناس تحاجي بعضها بعضا بهذا
الممدوح يقولون ما ناطق وهو ساكت ثم فسر هذا المصراع الاخير فقال يرى ساكتا يعني
الممدوح لا ينطق بالفخر ولا يذكر شجاعته والسيف عن فيه ناطق بما يبدو من اثاره فهو
● يدل على شجاعته والخبر بجميل غنائه وبلائه ●

نكرتك حتى طال منك تعجبي ولا عجب من حسن ما الله خالق

نكرت الشيء وانكرته اذا لم تعرفه ولا يستعمل من نكر الا هذا اللفظ لفظ الماضي ومنه
قول الاعشى ● وانكرتني وما كان الذي نكرت ● من الحوادث الا الشيب والصلعا ●
يقول انكرت ان يكون احد مثلك في فضلك واستغربت ذلك حتى طال تعجبي ثم علمت قدرة
● الله تعالى على خلق ما يريد ●

كأنك في الاعطاء للمال مبغض وفي كل حرب للمنية عاشق
الا قلما تبقى على ما بدا لها وحل بها منك القنا والسوابق

يقول الخيل والرماح لا تبقى على ما نزل بها منك من كثرة استعمالها في الحرب والغارات

خف الله واستر ذا الجمال ببرقع فان لحت ذابت في الخدور العواتق

يقول استر جمالك ببرقع ترسله على وجهك فانك ان ظهرت ذابت الشواب في خدورهن
شوقا اليك وعشقا لك وروي حاضت وذلك ان المرأة اذا اشتدت شهوتها وافرطت

٨ دينع جمع العاتق وهي المراة الحسنا يقول اتق الله واستر جمالك الذي فيك فانك ان ظهرت
الخدور من النساء الجواري الابكار ذبن وجدا بك وشوقا اليك وروي حاضت
حضن لانه يقال ان الشهوة اذا غلبت على النساء حضن ويجوز ان يريد بن لك
الى جمالك غير لكن حاضت في باب سقوط دم حيضها عن صواحبها ● انتهى م

Copyright © King Saud University